

سليمة الكادي
selnakkady@gmail.com



مدرسة للحياة

سياسات «مناخية» فى الانتظار

الكوكب التى تحدث دون رغبة مخططة لا يد من الانتباه إليها بتوفير وسائل منع حمل سهل الحصول عليها وصديقة للبيئة، ومواجهة للحركة أو الثورة الخضراء فى نفس الوقت، وهو الأمر الذى لا يدعو فقط للاهتمام بها بل الترويج لها

فى أحدث الأبحاث التى قرأتها أخيراً فى هذا المجال ما يثبت أن انخفاض عدد المواليد على مستوى الكون هو من أهم الوسائل التى سوف تساعد على إنقاذ الكوكب من هذا الانهيار؛ وبالتالي فإن ما يقرب من 50% من مواليد هذا

شهور معدودة وتستقبل مصر المؤتمر الدولى للمناخ، باعتبارها دولة متحضرة مسؤولة وشريكة فى مستقبل الكون المهتد بتغيير المناخ، والذى أصبح الشاغل الأكبر الذى يسيطر على عقول العلماء والمسؤولين عن الكفاح لهذا البقاء.

فيه هذه الشعوب، التى تسمى نفسها متحضرة، من أحوال هذا العالم الثالث المتزايد سكانه، والذى يمثل عبئاً معنوياً وبيئياً وصحياً على كوكب الأرض؛ فتقرر أن تنبذ بأسلوب دبلوماسى ماكر وتلعب معه نفس السياسة التى انتهجتها ضد العرب والمسلمين، ولكن بحجة أقوى هذه المرة- وهى البقاء- لترتفع شعارات «الحق فى الحياة... أن تكون أو لا تكون»، وهى هذه الحالة، كما يرى خيالى المتواضع، نوع من الحروب الجديدة هدفها التخلص من الزيادة البشرية! أساليبها متنوعة وأساليبها أشرس من القنابل المميته.

مثلاً أرى مجهودات غير كافية وغير مؤثرة من أجل مساعدة دول العالم الثالث على التغلب على مشكلة الزيادة السكانية.. أرى أن السياسات العالمية والجهود الدولية للقضاء على الفقر والجوع ما زالت سياسات فاشلة ومحبطة.. أرى أننا نستحق المساعدة الجادة للنهوض بالتعليم المسؤول الأول عن كل هذه المصائب، أرى أن الكوارث الطبيعية التى يتعرض لها الفقراء بالتحديد من دول العالم الثالث لا تفلح إنسانية الدول الغنية بالقدر الكافى.

بمثل القدر والأهمية التى تناله مستحضرات التجميل والعناية بالبشرة.. منبهة دائماً نتائج هذه الأبحاث العلمية.. والمذهل أكثر هو هذه النظرة المستقبلية المصاحبة لعقول العلماء والتي غالباً ما تساعد على رسم السياسات الدولية التى تحدد أحياناً معها مصير الشعوب! ولأننى واحدة من هؤلاء الذين ينتمون إلى العالم الثالث المكتظ بالسكان- المسؤول عن تدمير المناخ- ولأننى واحدة من هؤلاء الذين ترعرعوا وسط أجواء شعوب تميل إلى فكر المؤامرة دعوتى أشارككم ما يدور فى خيالى المتواضع، فأنا

فنون

«انتظار»

فن إنسانى يعزفه كريم القريطى على أوتار ملامح البشر



إلى 2012، والمعرض الدولى (نورد أرت) بألمانيا، 2010، وعدة معارض فردية وجماعية مهمة بقاعة المسار للفن المعاصر، من 2009-2022. كما له عدة مقتنيات دولية من خلال صالة كريستيز للمزادات ومقتنيات بمجموعات خاصة ومهمة بمصر والوطن العربى وأوروبا. الفنان كريم القريطى يمتلئ قاعة المسار للفن المعاصر، منذ عام 2008.

إنجى عبد الوهاب

منسوجة من خيوط تشابك فيها عوامل متعددة. الفنان التشكيلى الشاب كريم القريطى من مواليد القاهرة 1982. تخرج فى كلية التربية الفنية جامعة حلوان 2003، وحصل على درجة الدكتوراة عن (الاتجاهات الفلسفية فى الفن المعاصر بالشرق الأوسط) فيما بعد سبتمبر 2001). وهو مدرس للفن بالعهد العالى للفنون التطبيقية بأكاديمية القاهرة للعلوم والفنون منذ سبتمبر 2017 حتى الآن. اشترك الفنان فى عدة بيناليات دولية بالصين ومصر، 2010

شخصاً تتأرجح مرجعيتها بين الواقع والخيال. الأعمال كزيم القريطى تقنية خاصة تمكن فى توظيف زاوية الرسم واللعب بالألوان والضوء لخدمة رسالته. الأمر الذى لا يقل أهمية عن اختياراته لموضوع اللوحة، فقد يعكس حالة من الشجن عبر استخدامه للفحم الأسود ودرجاته بين الرمادية والأسود والأبيض الشفاف أو يظهر مشاعر التحدى عبر توظيف الظل والضوء لإضفاء تأثيرات أخرى على ملامح الوجوه أو أبعاد اللوحة لتبدو فى نهاية الأمر كرسالة

القيمىة أو حتى إشكالياتها، ليكون المنتج النهائى بمثابة قراءة فنية فلسفية للقضايا الاجتماعية وأثرها على الفرد. شخص أعمال كريم القريطى تجمل ملامح غامضة وحادة فى آن، فيما تعكس حزناً وانكساراً فى آن آخر، لكنها جميعاً تعكس قدرته على تتبع البشر إمكاناتهم وانكساراتهم عبر رصد طبيعة البشر التعبيرية المتجددة، دائماً. تقوم تجربة كريم القريطى الفنية على دمج تقنيات التصوير التقليدية والحديثة، إذ ينسج الفنان

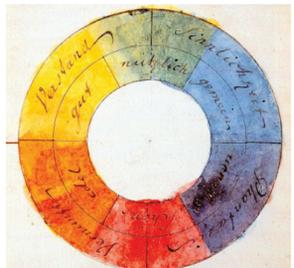
حتى 7 يوليو. تكوينات أعمال كريم القريطى تعتمد فى أغلبها على فن البورتريه، إذ يجيد تتبع التعبيرات التى انطبعت على وجوه البشر وتشرح انفعالاتهم قبل أن يضى عليها أبعاداً فلسفية وأخرى اجتماعية وكأنها يحيل خيالك إلى رحلة تتغلغل فيها فى أعماق شخص أعماله، تتحس مشاعرهم وتلمس معهم علاقاتهم كأفراد ومحيطهم وما يحويه من قضايا مجتمعية، وكأنها يقدم من خلال هذه الأعمال محاولة لرصد طبيعة المفاهيم المجتمعية وأنماطها

يعتبر البعد الإنسانى بمثابة المرجعية البصرية والمحفز الرئيسى لتجربته الفنية، كما أن فلسفته قائمة على تشرح تعبيرى للامح الوجوه كمرآة تعكس سيكولوجية البشر، لكن الفنان كريم القريطى ينتج نوعاً خاصاً من الواقعية السحرية عبر سرديات فنية يمتزج فيها بالفلسفى بالواقعى. وجوه الأشخاص هى العنصر الأساسى فى تكوين لوحات كريم القريطى، الأمر الذى يبدو جلياً فى معرضه «انتظار»، الذى يستقبله جاليسى «المسار» للفن المعاصر، بدءاً من الغد



ويكور

«هندسة السعادة» كيف تؤثر ديكورات منازلنا على صحتنا العقلية



وفى ذات السياق أورد الكاتب الأمريكى، آلان دى بوتون، فى كتابه، «هندسة السعادة» The Architecture of Happiness، أن الشعور بالرضا والسعادة يتطلب نسج خيوط دقيقة فى تفاصيل حياتنا اليومية، وهى تفاصيل لا يمكن للدكتور أن يكون بمعزل عنها. ويقول بوتون: «ربما لا يرد فى خيال أحدا أن الأعتاب الصغيرة أو قطع الدرابزين التى توضع لدى الأبواب الرئيسية للمنازل تسهم فى تعزيز الشعور بالرضا والسعادة وتجنب الملل حين الدخول إلى المنزل أو الخروج منه. وفى كتابه يناقش «دى بوتون»، كيف أن سعى البشر لتوفير عناصر جمالية فى المنازل ما يعزز شعور سكان هذه المنازل بالسعادة والرضا داخلها.

إنجى عبد الوهاب

حول استكشاف تأثير المدخلات الحسية- أى ما نراه ونسمع ونشمه ونلمسه- على عقولنا وأجسادنا توصل الباحثون إلى أن تصميمات المنازل وديكوراتها الداخلية لها آثار بالغة القوة على صحتنا النفسية، إذ لفت الباحثون إلى أنه كلما عكس المنزل ذوق صاحبه ووفر له مدخلات حسية يفضلها ويشعر بالارتياح لها، كلما انعكس ذلك إيجاباً على صحته النفسية وشعوره بالسعادة والرضا، والعكس صحيح. احرص على توفير عناصر جمالية فى منزلك فى هذا الصدد نقلت شبكة «CNN»، الأمريكية، عن ليلى بيرنهايمر، الباحثة فى علم النفس البيئى، أن طرق تنظيم البشر للمساحات فى البيئة المحيطة بهم تنعكس على صحتهم النفسية، ومن ثم سلوكهم ورفاهيتنا. وتبرهن الباحثة المختصة فى علم النفس البيئى على ذلك بأن الأسقف المائلة والمنخفضة- مثلاً- تؤثر سلباً على شعور بالأمان والارتياح، لذا لا تنصح باستخدامها فى تصميم الأماكن المخصصة للاسترخاء والراحة.

تميل اتجاهات تصميم الديكور المعاصرة، مؤخراً، للجوء إلى الصيحات العلمية الأكثر وعياً، بحيث يسهم التصميم فى تعزيز الصحة النفسية لقاطنى المنازل، تماشياً مع دراسات حديثة لمختص علم النفس البيئى والجغرافيا الإنسانية، تقيد بأن تنسيق الديكورات الداخلية والخارجية للمنازل يلحق بظلاله على الصحة النفسية والعقلية وبينما يهتم علم النفس البيئى بالعلاقة بين البشر وعالم الطبيعة عبر الربط بين المبادئ البيئية والنفسية، فى إطار مساعدة البشر على تطوير أنماط حياة أكثر رهاوية واستدامة، تؤكد أبحاثه ثمة علاقة وثيقة بين التصميمات والديكورات المنزلية والصحة النفسية، إذ يؤكد الباحثون أن الديكورات المنزلية تؤدى إلى مجموعة من الاستجابات العصبية الإرادية- سواء بالسلب أو الإيجاب، وفى دراسة أعدتها «جامعة جونز هوبكنز،

ثقافة

علاقة التصميم بالتطور الفنى والتقنى للعبة تاريخ أشهر حذاء فى العالم



الهدف جندرية وتمثيل عادل لكرة القدم النسائية من جهة أخرى، أكدت واتسون أن الجانب الدعائى الأهم لهذه العرض المتحفى، هو استهدافه لذوي الفروق الجندرية والغاء الصورة النمطية التى أرثاها المصممون والمهندسون المعماريون المختصون فى تصميمات لعبة كرة القدم منذ بدء الاحتراف بها فى ثمانينيات القرن التاسع عشر؛ إذ عمدوا على استثناء التصميمات النسائية من القمصان والأحذية الرياضية المتعلقة بهذه اللعبة على اعتبارها «لعبة قاصرة على الذكور، الأمر الذى تناهضه مؤخراً العلامات التجارية للملابس الرياضية، عبر إطلاق تصميمات كروية نسائية.

أهداف جندرية وتمثيل عادل لكرة القدم النسائية من جهة أخرى، أكدت واتسون أن الجانب الدعائى الأهم لهذه العرض المتحفى، هو استهدافه لذوي الفروق الجندرية والغاء الصورة النمطية التى أرثاها المصممون والمهندسون المعماريون المختصون فى تصميمات لعبة كرة القدم منذ بدء الاحتراف بها فى ثمانينيات القرن التاسع عشر؛ إذ عمدوا على استثناء التصميمات النسائية من القمصان والأحذية الرياضية المتعلقة بهذه اللعبة على اعتبارها «لعبة قاصرة على الذكور، الأمر الذى تناهضه مؤخراً العلامات التجارية للملابس الرياضية، عبر إطلاق تصميمات كروية نسائية.

يدعى تذويب الفروق الجندرية بين الجنسين، يستقبل متحف التصميم فى لندن معرضاً حول تاريخ تصميمات كرة القدم- وكيف تطورت هذه التصميمات ومن ثم الفت بظلالها على التطور الفنى والتقنى للعبة ذاتها. يضم المعرض الذى حمل عنوان «كرة القدم.. تاريخ تصميمات اللعبة الأجملى» (Football: Designing the Beautiful Game)، تصميمات 500 قطعة من المعروضات الرياضية الكروية القديمة بين معدات رياضية وزى رسمى وشارات وصور ولافتات وملصقات أو حتى قطع من بقايا ملاعب قديمة لجانب منها أهداف جندرية تستهدف تذويب الفروق بين الجنسين. وحول أهمية المعرض، حاورت شبكة CNN الإثنور واتسون، المنتسقة الرئيسية لهذا العرض المتحفى التى أوضحت بدورها أنه «يضم كرتين استخدمتا فى أول مباراة نهائية فى تاريخ منافسات (فيضا) وهى مباراة جرت بين الأوروغواى والأرجنتين فى عام 1930». وأكدت أن «هاتين الكرتين شأنهما شأن بقية المعروضات ليست مجرد سردية بصرية لتاريخ تطور تصميمات لعبة كرة القدم؛ إنما سرداً شاملاً والتقى للعبة كرة القدم ذاتها». وتضيف واتسون: «مقارنة وزن وتصميم أقدم كرتين فى تاريخ منافسات فيضا بأسطحها الخشنة وحياتيتها السميكة، بما نشهده من تصميمات خفيفة ذات أسطح لمساء فى الوقت الراهن تكشف مدى التطور الذى شهدته اللعبة تقنياً وفتحاً؛ إذ يؤثر ملمس الكرة وتصميمها على الأداء الفنى ومن ثم نتائج المباريات».

إنجى عبد الوهاب